

ومات مائير ديجان

المتابع لجهاز المخابرات الإسرائيلي الموساد منذ نشأة هذا الجهاز، يجب عليه أن يتذكر ما أجرموه في حق الأوطان العربية، وخاصة القضية الفلسطينية، وتمر الأيام والسنون والكل يلقي مصيره المحتوم مهما كان شأنه، وهاهو منذ أيام قلائل توفي الرجل المسمى بالصامت والداهية مائير ديجان رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي، هذا الرجل الذي خدم الجهاز لأكثر من اثنين وأربعين عامًا.

مضت هذه الفترة التي تولى فيها المنصب الحساس للغاية للدول العبرية هذا المنصب الإستراتيجي المخابراتي الذي أزهد حياة عدد كبير من أرواح علماء عرب في المجال النووي والعسكري والسياسي، ومن هؤلاء الذين تمت تصفيتهم على يد مائير ديجان اغتيال قائد أركان حزب الله عماد مغنية في سوريا، وأيضًا كان ديجان هو الذي خطط لتصفية بعض الكوادر الفلسطينية عندما أُتهم من قبل القيادي البارز والعسكري بحركة حماس محمود المبحوح بخطط وقتل جنديين إسرائيليين في عام 1988، هذا الثأر المبيت، ولقد

صدق بنفسه رئيس جهاز المخابرات مائير ديجان على تصفيته عام 2010 والتي وصفت في ذلك الوقت بالعملية النقرة، عندما تسلل الموساد إلى دبي وإلى الفندق المقيم به المبحوح.

لقد صرح مائير ديجان في ذلك الوقت بأنه قد أخذ حقه لأنه كان يتوكأ على عصا من جراء إصابته في الحرب من قبل، لقد كانت الخلافات عميقة ما بين مائير ديجان و نتنياهو يريد بأن يكون الهجوم على أعداء إسرائيل شاملاً واسعاً، و مائير يرفض هذا التصرف والتسرع ويقول لو أقدمت إسرائيل على هذا العمل فلن تستفيد إسرائيل من هذا إلا معاداة المجتمع الدولي.

لقد كان الصدام شديداً ما بين نتنياهو و مائير ديجان في هذا السياق، وكان ديجان يرفض رفضاً باتاً الهجوم المسلح والمواجهة ضد إيران، وكان معارضاً أيضاً لحكومة نتنياهو لغزوها قطاع غزة من قبل.

إن الصهاينة بقيادة الموساد لا يعرفون إلا سفك الدماء وملاحقتهم للقيادات والرموز الوطنية أينما كانوا في شتى أنحاء العالم، سواء كانت فلسطينية، أو كانوا رواداً عرباً على طريق الشهامة، ماذا فعلوا بالشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة و ياسر عرفات و الرنتيسي، وأعداد لا تحصى من الوطنيين الفلسطينيين، فيجب أن نتعلم من أعدائنا وأن نستفيد من الآخرين وأمجاد يا عرب أمجاد.

مجلة النهار عدد: فبراير 2016م